



جامعة دoha
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

(17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

الكتاتيب .. مرحلة التعليم الأولى في الكويت

الدكتور حيدر علي خلف جودة العكيلي/ تربية ذي قار

الدكتور محمد جابر عناد العبودي / تربية ذي قار

م.م. شامل كويش سلطان/ تربية ذي قار

الملخص

إن نشأة الكويت ذات الموارد الشحيحة، فرضت عليها الاكتفاء بالتماس ضروريات الحياة والاعتماد على البحر، فلم تسمح الأوضاع الاقتصادية والمادية بظهور بعض المرافق العامة كالمدراس، إلا أن الفرد الكويتي بحكم طبيعته الدينية أو بسبب حاجته الاجتماعية وخاصة عند ممارسة التجارة والابحار يتطلع لتعلم القراءة وحفظ بعض من سور القرآن الكريم أو معرفة الكتابة التي تعينه في ممارساته التجارية، لذا التمس ذلك من خلال أبسط السبل لديه وهو المسجد ومن بعده في الكتاب، وهكذا كان التعليم يستمد أهدافه ومبادئه وأنماطه من حاجات المجتمع ومتطلباته المحدودة.

ومنذ أن وجد التعليم في المسجد أو الكتاتيب كانت أهدافه دينية بحتة في بادئ الأمر، وعندما خطا ذلك التعليم خطوة أخرى ظهرت الحاجة إلى تعلم القراءة ونطق الحروف ومن ثم الكتابة ومعرفة رسومها، فقد أدرك الفرد بأن قراءة القرآن الكريم لا تكفي لوحدها ولكن يجب عليه قراءته قراءة صحيحة، ومن هنا بدأ تحفيظ وتعليم التلاوة أي تعليم القراءة الصحيحة، الأمر الذي استلزم معه تعلم الحروف والكلمات تبعاً للحاجات غير الدينية وإنما فرضت عليهم البيئة والالتزامات الاجتماعية، فالقراءة والكتابة لا ترتبطان بالقرآن وحده، وإنما لهما ضرورياتهما الأخرى في الحياة العملية.

الكلمات المفتاحية: الكويت ، التعليم ، التاريخ الاجتماعي

Alkatatib .. The first stage of education in Kuwait

Abstract

The emergence of Kuwait, with scarce resources, forced it to be satisfied with seeking the necessities of life and relying on the sea. The economic and material conditions did not allow the emergence of some public facilities such as schools, except that the Kuwaiti individual, by virtue of his religious nature or because of his social need, especially when practicing trade and sailing, aspires to learn to read and preserve some of the The surahs of the Noble Qur'an or knowledge of writing that helps him in his business practices, so he sought that through the simplest means he had, which is the mosque and after him in the writers, and so the education was derived from its objectives, principles and patterns from the needs and limited requirements of society.

And since education was found in the mosque or madrassas, its objectives were purely religious at first, and when that teaching took another step, the need to learn to read and pronounce the letters and then to write and learn its drawings appeared, the individual realized that reading the Holy Qur'an is not sufficient on its own, but he must read it to read



جامعة دoha
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

(17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

It is correct, and from here began the memorization and teaching of recitation, meaning the teaching of correct reading, which necessitated learning letters and words according to non-religious needs, but rather imposed on them the environment and social obligations, for reading and writing are not related to the Qur'an alone, but rather they have other necessities in practical life.

Key words: Kuwait, education, social history

المقدمة

كانت الكويت بلداً تجارياً تعتمد تجارته على صيد الاسماك واستخراج اللؤلؤ منذ النشأة، والكويتيون بطبيعة الحال هم تجار بحكم موقع بلادهم الجغرافي المطل على الخليج العربي، فالتجارة مهنة ورثوها من اباؤهم وأجدادهم، ولما كانت عملية المتاجرة تتطلب ضبط الحسابات وكتابة الرسائل أصبحت مسألة القراءة والكتابة حاجة ملحة لدى التاجر الكويتي منذ القدم، وبلا شك فإن معرفة بعض الشيء من العمليات الحسابية كانت من أساسيات التاجر لضبط ارباحه وخسائره، وإلا فإنه سيتأخر عن الركب نتيجة اميته، لعدم استطاعته على معرفة المسائل الحسابية، لذا فهو لا يستطيع مجارة التاجر الذي يجيد القراءة والكتابة ولم يكن في مستواه المعرفي، لذا تطلب ذلك الأمر منهم معرفة أصول القراءة والكتابة بدافع الرغبة في مواكبة العملية التجارية.

إن الدافع التجاري لا يفي بطبيعة الحال مسألة العامل الرئيس الذي أدى بتوجه أبناء المجتمع الكويتي نحو التعلم والكتابة، فالدين كان الأساس الذي لا يمكن أن نغفله في دافع القراءة، فالرغبة بتعلم قراءة آيات القرآن الكريم كانت الأساس في توجه السكان نحو تعلم القراءة في بادئ الأمر، وعلى هذا الأساس كان للإسلام الفضل الكبير في طلب الكويتيين لتعلم القراءة والكتابة، فتلاوة القرآن الكريم وإداء الشعائر الدينية فضلاً عن الزكاة والمواريث كانت تستدعي الإمام ببعض الشيء من القراءة والكتابة.

ولم يقتصر هذا الأمر على ذلك، فقد كان لطبيعة الفرد الكويتي المحب للسفر والترحال عامل آخر يمكن أن نضيفه لدافع التعلم، فخلال أسفارهم في سفنهم الشراعية وسعيهم للمتاجرة مع البلدان الأخرى، فضلاً عن تعاملاتهم مع غيرهم من المجتمعات مهذباً السبيل لتحبيب التعليم إلى نفوسهم، مدركين الفائدة المادية والروحية للتعليم معاً، لذا سعوا إلى طلب المزيد من المعرفة لمسايرة الحياة الاجتماعية وعلاقاتهم الخارجية.

وبناءً على ذلك كانت تلك العوامل في مقدمة الدوافع الرئيسة التي أوجدت الرغبة لدى أفراد المجتمع الكويتي لتعلم القراءة والكتابة على نحو ما، وعليه سننطلق إلى البدايات الأولى لنشأة التعليم في الكويت ابتداءً من المسجد الذي عُدَّ آنذاك بمثابة المدرسة التي يتعلم فيها الصبية أصول دينهم وديانهم،



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

(17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

فضلاً عن تعاملاتهم الحياتية إلى جانب تعلم القراءة التي كانت العامل الرئيس لتوجههم فيما بعد للتعرف على منافع الكتابة.

المسجد المؤسسة الأولى للتعليم في الكويت

لقد كانت بدايات التعليم في الكويت ترجع بالأساس إلى المسجد الذي عُدَّ بمثابة ساحة للعبادة ومدرسة للتعليم فضلاً عن كونه مكاناً لتجمع المسلمين، إذ كان يتعلم فيه الصبية تعاليم الإسلام من خلال حفظ آيات القرآن الكريم والسنة النبوية، ومن خلال المسجد (التعليم التقليدي) تكونت الركيزة الأساسية للتعليم القديم في الكويت منذ النشأة.

كانت حلقات الوعظ والارشاد الديني والاجتماعي في أغلب المساجد في البلاد العربية بمثابة قاعات للدرس والتعلم، وهكذا كانت الكويت أيضاً، فلم تكن القاعدة الاستثناء من ذلك، وإنما كانت المساجد فيها بمثابة دور للتعليم، وأن كانت تقتصر على تعلم القرآن الكريم وحفظه، إلا أنها شكلت النواة الأولى لنشأة التعليم في الكويت⁽¹⁾.

ويعتقد البعض انّ بناء أول مسجد في الكويت يعود إلى عام 1670م⁽²⁾ وهو مسجد ابن بحر⁽³⁾، الذي مورس فيه التعليم بشكلٍ مبسطٍ منذ إنشائه في الكويت، لذا يمكن أن نعد بداية التعليم قد نشأة مع وجود ذلك المسجد.

ومن هنا يتضح أنه كان للمسجد في الكويت دور كبير في غرس البذرة الأولى لنشأة التعليم، وتحديدًا في الجانب الديني، فإلى جانب تعلم آيات القرآن الكريم كانت هناك بعض الدروس لتعليم قواعد اللغة العربية وآدابها⁽⁴⁾.

إنّ الكلام عن دور المساجد في بلورة التعليم ونشأته في الكويت، وإبراز مسجد ابن بحر في ذلك المجال، لا ينفي أن يكون هناك بعض المساجد التي سبقت هذا المسجد في التأسيس، ولكن ربما قد اغفلها التاريخ واندثرت دون ذكر، لذا لم يكن من الانصاف أن تجافي هذه الحقيقة، فمن المرجح أن تكون هناك بعض المساجد التي سبقت مسجد ابن بحر لكنها اندثرت ومرَّ عليها التاريخ، وإذا صحَّ قولنا هذا



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

فإن دولة الكويت قد سبقت التأسيس لذلك التاريخ بقرابة القرن تقريباً، لأن وجود المسجد دليل على أن هناك اناساً كانوا يصلون فيه، وأن هناك إماماً كان يصلي بهم ويعلمهم تعاليم دينهم، وهذا بحد ذاته يكون حجة دامغة على أن هناك اناساً كانوا يعرفون القراءة قبل إنشاء مسجد ابن بحر، وإلا كيف يعلم الإمام سور القرآن الكريم وتعاليم الدين الحنيف للحاضرين داخل المسجد إذا لم تكن لديه معرفة مسبقة بذلك، لذا نعتقد بأن للتعليم جذور ترجع إلى ما قبل ذلك التاريخ ولكن أغفل ذكره عن التاريخ لذا لم يشار له من قبل الذاكرين، وأكتفوا بتسجيل بدايات تأسيس مسجد ابن بحر وإليه ترجع جذور التعليم البدائي في الكويت، وإلا كيف ينمو مجتمعاً تجارياً ويمارس ركوب البحر ويتصل بأقوام مختلفة من العالم ولم يعرف القراءة، فليس من المقبول أن تقوم التجارة وتتوسع مع الأمية والحفظ بالذاكرة⁽⁵⁾.

ومن هنا يتضح أن ظهور التعليم في الكويت كان مرتبطاً بالمسجد، لأنه كان تعليماً دينياً بحتاً، لذا يمكن أن نطلق عليه بالتعليم العفوي (الاختياري) وذلك لأن رجل الدين كان يمارس إداء مهامه الدينية من إمامة الصلاة وتعاليم مبادئ الدين الحنيف فضلاً عن حفظ آيات القرآن الكريم وشرح معانيها دون أية ضغوط اجتماعية أو سياسية، بل كان اختيارياً له، كما أنه هو من يحدد مادة الدرس التي يقوم بتعليمها داخل المسجد⁽⁶⁾.

ووفقاً لذلك، يتبين أن رجل الدين أو كما يسمى في الكويت بـ "المطوع"⁽⁷⁾ كان يختار مادته التعليمية بما يراه مناسباً لحاجات المجتمع كي يفيد به المتعلمين، ولا يستبعد أن يكون ذلك الأمر نابعاً من اعتقاد المطوع نفسه بأن توضيح أمور الدين الإسلامي هي من ضروريات تثقيف المجتمع داخل البلاد، وعليه لم تكن هناك أي ممارسات لتعليم الكتابة إلا نادراً⁽⁸⁾، لأن التعليم كان شفوياً بحد ذاته، إذ كان قائماً على الحفظ والتلقين، وهنا يثبت لدينا بأن الغاية الأساسية للتعليم كانت بدافع الدين وليس بدافع المعاملات التجارية كما ذهب إليه البعض عندما أكدوا على أن أعمال التجارة دفعت بالمجتمع الكويتي إلى تعلم القراءة والكتابة⁽⁹⁾ بل يمكن القول أنه كان عاملاً ثانوياً، غير أن ذلك الأمر لم يكن استثنائياً من القاعدة، إلا أنه جاء بعد عامل الدين، إذ إن الفطرة الدينية لدى المجتمع الكويتي القديم كانت الأساس لتوجه السكان على التعلم، وبعد أن تعرفوا على مبادئ القراءة التقليدية والاكتفاء من تلك المهمة توجهوا لتعلم الخط والكتابة⁽¹⁰⁾.

وتؤكد لنا بعض الروايات التاريخية بأن هناك في بداية نشوء الدولة كان من يعرف القراءة والكتابة، سواء من خلال الفطرة أم عن طريق السفر والترحال، إذ كان البعض من أبناء الكويت القدامى



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الرابع) 17-16 كانون الأول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

يتوجهون صوب الاحساء والبصرة بهدف المعرفة، والتاريخ شاهد على أن آل العدساني كانوا من أوائل من تعلموا الكتابة والخط آنذاك⁽¹¹⁾.

وعلى أية حال، يبدو أنّ النشأة الأولى لبواكير التعليم في الكويت قد بدأت من داخل المسجد، ثمّ انتقلت بعد ذلك إلى الكتاتيب الأهلية الخاصة التي كان لها الوجود الواضح والبصمة المؤثرة لنشأة التعليم في الكويت، ومنها انتقلت مظاهر المعرفة الحديثة في بداية العقد الثاني من القرن العشرين الميلادي.

الكتاتيب وبدايات نشوئها في الكويت عام 1887

شكلت الكتاتيب مظهراً مهماً من مظاهر المعرفة في المجتمع العربي بصورة عامة، ومنها الكويت، لذا يمكن أن نعد بداية ظهور الكتاب النواة الأولى التي قامت على أساسها المدرسة الحديثة في الكويت، فقد كانت تلك المؤسسة عبارة عن المكان الذي يتعلم فيه الافراد القراءة والكتابة ولكن بشكل مبسط جداً، ولا نعتقد بأننا بعيدين عن الواقع كثيراً إذا ما قلنا بأنه لا يوجد بلد عربي إلا وعرف الكتاتيب قبل ظهور المدارس الحديثة، وعليه يمكن القول أنّ الكتاتيب هي المرحلة أو الخطوة الأولى التي لا بدّ منها لتعلم القراءة والكتابة فيما بعد، وعلى الرغم من انفراد هذه المؤسسة البسيطة في تكوينها إلا انها نشأة من رحم المسجد، إذ كانت تابعة له ثمّ انفصلت عنه في وقت ما، ولعل ذلك الاتصال والانفصال عائداً بطبيعة الحال إلى أن أئمة المساجد انفسهم كانوا هم من يقومون بمهنة التعليم فيها، وينالون أرزاقهم عنها، إذ كان المطوّع يحصل على بعض الهبات المادية والمعنوية كأجرٍ لأتباعه من ذوي الصبيان الذين يقوم بتعليمهم في نهاية كل فصلٍ دراسي، أو في أوقات بعض العطل والأعياد الدينية⁽¹²⁾.

وكان الصبيان يعاملون معاملة الكبار، إذ أنهم كانوا يتأبون او يعاقبون مثلما يحصل مع الكبار⁽¹³⁾، ويجري تحفيظهم آيات من القرآن الكريم بشكل تلقيني دون فهم للكلمات، أي بمعنى أنه كان مجرد ترديد لفظي، ولا يستبعد أن يكون الغرض من ذلك هو حفظ بعض السور والآيات القرآنية الكريمة الضرورية في حياتهم كالصلاة مثلاً، وهذا الأمر يعطي دلالة على ما ذهبنا إليه في المطلب الأول عندما ذكرنا بأنّ الدافع الرئيس للتعلم كان دينياً بحتاً، ثمّ ما لبث أن ظهرت بعض الدواعي الحياتية كالتجارة مثلاً فأخذ نمط التعليم يأخذ طابع القراءة والكتابة وتعلم شيءٍ من الحساب⁽¹⁴⁾.

ولم تكن الكويت استثناءً من تلك القاعدة، فقد كانت بداية التعليم فيها على نمط ذلك التقليد المتبع، فقد اشتهرت بعض الاسر الكويتية بالتعليم في الكتاتيب وتوارث أفرادها التدريس فيها أباً عن جد⁽¹⁵⁾.



جامعة دoha
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(17-16 كانون الاول 2020) (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

بداية ظهور الكتاب ومناهجها

لم يكن هناك سند تاريخي يمكن الاعتماد عليه لإثبات بداية ظهور الكتاتيب في الكويت، غير أنه لا يستبعد أن يكون ظهور تلك الكتاب كان متزامناً مع ظهور المسجد أو في مدة لاحقة من ذلك، لأن دوافع التعليم في كلا المركزين كان دينياً في أساسه، ثم تطور فيما بعد لتعلم الخط والكتابة، فإذا ما علمنا بأن الصلاة كانت فريضة اساسية في الإسلام ومكانها المسجد، فلا بُدَّ في إقامتها من تلاوة لبعض سور القرآن الكريم، وهذا الأمر ينطبق على الأسرة أو المؤسسة التعليمية الأولى وهي الكتاب، لا سيما إن الكتاتيب الأولى التي ظهرت في الكويت كان منهجها قائماً على ذلك الأساس في التربية والتعليم البدائي، ولم تغيّر شيئاً من ذلك المنهج الذي قام على أساس ديني لمرحلة طويلة إذ كان تعلم قراءة القرآن الكريم وحفظ شيء من آياته هو لب وظيفتها الأساس، وظلت على ذلك النهج مدة طويلة قبل أن تدخل عليه بعض التنقيحات العلمية، فأخذت تدرس القراءة والكتابة معاً⁽¹⁶⁾.

وإذا كنا نجهل زمان ظهور أول "كتاب" أو مطوّع فليس من الخطأ الاعتقاد بأن ظهور تلك الكتاب ترافق أو تبع ظهور التعليم في المسجد داخل الكويت، وبعدها استقطع المطوّع شيئاً من داره ليعلم فيه الوافدين إليه، وعلى ذلك الأساس انشأت الكتاتيب في الكويت⁽¹⁷⁾. لكن ظهور الكتاب لا يلغي دور المسجد الذي ظلّ مكاناً للوعظ والدرس الديني، غير أنّ الكتاب أضاف نهجاً جديداً على الدرس الديني الذي كان يعلم في المسجد، فأضاف الكتابة إلى جانب القراءة⁽¹⁸⁾، ومع أنّ بعض المصادر التاريخية ترجع جذور الكتاتيب إلى الربع الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي وتحديداً في عام 1295هـ/ 1878م⁽¹⁹⁾، أي في عهد الشيخ عبدالله الصباح 1283 - 1310هـ / 1866 - 1892م إلا أن هذا الأمر يُعد اجحافاً بحق الآخرين الذين افتتحو بيوتهم للدرس والتعليم، فهل إنّ ظهور بعض المطاوعة في عهد الشيخ عبد الله الصباح كان نابعاً من فراغ، أم أن هناك رجالاً كانوا قد علموا ودرسوا بعض الصبغة في بيوتهم، وعليه نعتقد أنّ الكتاتيب قد كانت لها جذور قد سبقت ذلك التاريخ "1878" إلا أنها غابت عن ذكر التاريخ لها.

وللتدليل على ذلك، نجد من الأجدر ذكر أسماء بعض العلماء والشيخوخ الذين كانت لهم بعض الاسهامات في الجانب التعليمي في الكويت قبل ذلك التاريخ، ومنهم الشيخ عثمان بن سند⁽²⁰⁾، المتوفي في عام 1826م⁽²¹⁾، والسيد أحمد بن السيد عبد الجليل الطباطبائي⁽²²⁾ المتوفي في عام 1878م⁽²³⁾، والشيخ مساعد بن عبدالله العازمي⁽²⁴⁾، والملا محمد الفارسي المتوفي في عام 1846م⁽²⁵⁾.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ومن خلال أسماء أولئك العلماء الاجلاء يثبت لدينا بأن تاريخ الكتابات يرجع إلى ما قبل عام 1878، إلا أنه على الأرجح قد حقق ظهوراً كبيراً خلال تلك المرحلة، أو أنه كان قد اخذ مظهراً جذاباً أكثر من السابق، لذا حدد التاريخ اعلاه كبدائية لظهور الكتاب في الكويت.

كانت الكتابات لا تختلف من حيث الجوهر عن التعليم في المسجد، إذ كان التعليم الديني هو الأساس في كلا الجانبين - كما ذكرنا سابقاً- لكن الحاجة دفعت بالمطواعة فيما بعد لتعليم فن الخط والكتابة، والشيء اليسير من الحساب⁽²⁶⁾، فقد أدخلت القراءة والكتابة بعد تطور المنهج إلى رسم الحروف ونطقها⁽²⁷⁾. ومما يشار إليه في ذلك الجانب، إن دخول بعض الافراد في الكتابات كان يتطلب من صاحبه تجهيزه بالألواح⁽²⁸⁾ وأدوات الخط⁽²⁹⁾.

أما فيما يتعلق بطريقة التعليم، فإن هناك طريقتين، هما: الطريقة الأولى التي تعرف بالقديمة وكانت تعتمد على السرد والتلقين، إذ كان المطوع يقوم بتلقين التلميذ وتعوده على حفظ آيات القرآن الكريم، وهذه الطريقة كانت سائدة في أغلب كتابات الذكور والإناث معاً، ثم ما لبثت أن تطورت الطريقة حتى أصبحت أقرب إلى الاعراب وتهجي الحروف الابجدية، وبهذه الطريقة يحفظ التلميذ أشكال الحروف المكونة للكلمة، سواء في مطلعها أم في وسطها أو آخرها، أي بالطريقة التي كانت تعرف حينها بـ "حروف اليمين وحروف الوسط وحروف اليسار"، فعلى سبيل المثال كلمة "بحر" كانت تعلم قراءتها على الصورة الآتية: (باء يمين، وحاء وسط، وراء يسار) وبهذه الصورة كان يلقن التلاميذ ويحفظون الحروف الابجدية ثم بعد ذلك يتم تحفيظه بالحركات المشكّلة بالفتحة والكسرة والضمة والسكون، وبعد انتهاء التلميذ من ذلك كتبت له على اللوح الآية الكريمة "رب يسر ولا تعسر"، ولكن ذلك الأمر لم يستمر طويلاً إذ شهدت بعض الكتابات تطوراً في مناهجها التعليمية، فعمدت على إتباع طريقة تعليمية للحروف تعتمد على أساس النقاط، فالألف (لا شيء له) أي بمعنى (لا شيء عليها من النقاط) والباء (واحدة من تحتها)، والتاء (اثنان من فوقها)، والتاء (ثلاث من فوقها) والجيم (واحدة من وسطها)...الخ، كما أخذ بعض الكتابات بتعليم بعض العمليات الحسابية الأربع⁽³⁰⁾.

وبعد أن يكمل التلميذ مرحلة القراءة والكتابة وحفظ بعض من سور القرآن الكريم، أو ما يسمى بـ "الختمة" فإنه يلزمه عند ذلك الدواة والقلم (نوع منه يسمى بـ "البرية")، له سن يغمس بالبر ثم يكتب به، والقرطاس الورقي، فضلاً عن لوح الخشب أو الحجر، كي يتعلم حسن الخط، وهذا الأمر يجعله إذ تعلم رسم الخط بالشكل الصحيح أن يقوم بالكتابة على الورق⁽³¹⁾، وعلى هذه الشاكلة كانت تدار عملية التعليم



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

(المجلد الرابع) 17-16 كانون الأول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

في الكتابات حتى ظهور النظام التعليمي الحديث في عام 1912 عندما شيدت أول مدرسة على الطراز الحديث وهي المدرسة المباركية.

حلقات التعليم في الكتابات

لقد كانت عملية التعليم في الكتابات تعتمد على النمط القديم التقليدي، وهو تفريغ المطوع جزء من داره كأن تكون غرفة واحدة يستعملها لعملية التعليم، لكن بعد مرور الوقت أجريت بعض التطورات على تلك الحالة السابقة، فأخذت طريقة التنظيم بعض التطورات فأصبح المطوع يعتمد على حلقة كبيرة تضم أعماراً مختلفة من التلاميذ لمرحلة دراسية تختلف الواحدة عن الأخرى، حيث يجلس المطوع على فرشة خاصة ويجلس التلاميذ أمامه على صفوف بشكل مستقيم، ويتوزع التلاميذ عادةً على ثلاث مجموعات بحسب مستوياتهم العلمية، فهناك مجموعة المبتدئين الذين يلتحقون في الصف الأول، بينما تضم المجموعة الثانية المرحلة المتوسطة من بين التلاميذ -أي الذين قطعوا مرحلة متوسطة في القراءة والكتابة وحفظ بعض آيات القرآن الكريم- في حين اقتصرت المجموعة الثالثة على من قطع شوطاً أبعد في معرفة القراءة والكتابة⁽³²⁾ -أي بمعنى أنها تضم التلاميذ الأكثر فهما ودراسة خلال تلك المرحلة- وعلى ما يبدو أن حلقات الدرس هذه قد اتخذت في الأصل عن حلقات التعليم في المسجد.

إن هذا التقسيم داخل الصف التابع للمطوع لم يقتصر على قيام الأخير بالتدريس فحسب، بل يعتمد المطوع أحياناً على فئة المتفهمين من المجموعة الثالثة لتدريس الفئة الأولى أو الثانية، لكن غالباً ما يقوم المطوع نفسه بتدريس المجموعة الأولى ثم الثانية ومن بعدها المجموعة الثالثة⁽³³⁾ وله الحق في استخدام تلاميذه لقضاء بعض الأعمال نيابة عنه أو مساعدته في تدبير الدار التي يسكن فيها⁽³⁴⁾.

أما فيما يتعلق بالمخصصات المالية، فعلى الرغم من أن اعتماد المطوع على ما تدر عليه تلك المهنة من وارد اقتصادي ليكفيه معاشه اليومي، إلا أنه في المرحلة الأخيرة قد الغيت تلك المخصصات بالتدريج، ولا سيما مخصصات الخميسية⁽³⁵⁾ والنافلة⁽³⁶⁾ والعيديّة⁽³⁷⁾، وبات يحدد له راتب شهري عن كل تلميذ يقوم بتعليمه بمعدل روبية⁽³⁸⁾ واحدة تقريباً عن كل تلميذ⁽³⁹⁾.

وكانت عملية التعليم عادةً ما تقوم على تعويد التلاميذ على حفظ آيات القرآن الكريم وترديدها لمرات عديدة، وكان المطوع عادةً هو من يقرر انتقال التلميذ من آية إلى أخرى على أن يتقن قراءة الآية الأولى ثم بعد ذلك يسمح للتلميذ بقراءة الآية اللاحقة لها، حيث لم تكن هناك مدة محددة للدراسة وإنما يعتمد الأمر على مدى قابلية التلاميذ في حفظ الآيات واتقان اللفظ، وبعد إتمام التلاميذ لعمليات الحفظ خلال مدة سنة أو اثنتين وفي أغلب الأحيان تطول لثلاث سنوات تأتي مرحلة الختمة -أي بمعنى ختمة



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الإلكتروني"

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

القرآن - وتكون بمثابة الامتحان النهائي لكل تلميذ بحيث يحدد المطوّع له بعض الآيات القرآنية وعندما يطمئن لحسن التلاوة وصحتها يأذن المطوّع له بإنهاء دراسته في الكتاب، وتعد هذه المرحلة بمثابة التخرج من المدرسة، فإذا اقتنع المطوّع بتلك القراءة أعلن لأهل التلميذ بأن التلميذ قد "ختم" وهذا يعني أنه حصل على شهادة تخرج أشبه بما في الوقت الحاضر بالامتحان النهائي والتخرج من المدرسة، لكن تختلف عن السابق بأن التلميذ لم يحصل على شهادة وإنما يجري له حفل تخرج وهو ما يسمى بحفل الختمة، حيث يطوف بصاحبها في أحياء البلدة لإعلان ذلك الأمر والتشهير فيه، وكان غالباً ما يحصل المطوّع على بعض الارزاق بعد انتهاء تلك المراسيم⁽⁴⁰⁾.

ومن خلال تلك المراسيم يتضح مدى اهتمام المجتمع الكويتي باكتساب المعرفة، ففي الوقت الذي كانت فيه حفل الختمة تدرّ على المطوّع من مال وسمعة كانت تمنح صاحبها الشيء الكثير من الوقار والمنزلة الاجتماعية.

إدارة الكتاتيب

كانت الكتاتيب تدار من قبل المطوّع نفسه، بحيث لم تكن هناك هيئات تعليمية داخل الكتاتيب، فعلى الرغم من أنّ أغلب تلك الكتاتيب كانت تدار من قبل بعض الأفراد والأسر الغنية، إلا أن الكلمة الفصل كانت للمطوّع الذي كان صارماً إلى حدٍ ما في تعليم التلاميذ⁽⁴¹⁾، ويجدر بنا الإشارة في هذا المكان أن نذكر رواية عبدالله آل نوري فيما يتعلق بقساوة المطوّع وعقوباته لتلاميذه، إذ يذكر النوري قائلاً: "كان الملا -المطوّع- دكتاتوراً في مدرسته وعلى تلاميذه، لا يبذل القول لديه، ولا يقال له لم؟ وكيف؟ ويجب أن يظهر أمامهم بكل ما يستطيع إظهاره من غطرسة وعبوس، ولكل ملا عصوان: أولهما المطرق وهي بطول باع 6 أقدام أو أقل يستعملها إذا كان جالساً لتمتد إلى ظهور الأولاد القريبين منه، وأرجل وأفخاذ البعيدين عنه، والثانية بطول قدمين أو أكثر تستعمل للضرب المبرح والعقاب الشديد"⁽⁴²⁾.

ومن أجل مباغنة التلاميذ، يدخل المطوّع إلى حلقة الدرس على عجل وغفلة من تلاميذه ويده المطرق -العصا الطويلة- فإن صادف مذنباً أمر أن يطرح أرضاً وأن تضرب رجلاه بالفلقة⁽⁴³⁾، وأن لم يسعفه الحظ بمذنب، ضرب بالمطرق خمساً أو عشرراً على بعض تلاميذه ترهيباً لهم، وهنا يستشهد آل نوري بالبيت الشعري كدلالة على اتباع ذلك الأسلوب من قبل المطوّع في تأديب الأولاد وهو غالباً ما يردده المطوّع عند ضربه للتلاميذ⁽⁴⁴⁾.

فرحم الله الذي أبكاني لأنه للخير قد هداني



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

وهنا ربما كان القصد من اتباع أسلوب الترهيب هو لزيادة الرعب لدى التلاميذ ودفعهم للالتزام بواجباتهم اليومية، ولا يستبعد أن يكون عامة المجتمع قد فهم من خلال ذلك أن العصا قد وهبها الله تعالى لآدم من الجنة ليؤدب بها أولاده، وأن بكاء الولد حين تأديبه رحمة لوالديه، وأن الضرب وقت تعليم الولد يزيد من ذكائه، بحسب ما يذهب إليه آل نوري من اعتقاد⁽⁴⁵⁾. لكن تلك العقوبات كانت قلما ذاقها أبناء الأغنياء والشيوخ، وإنما اقتصررت نوعاً ما على أبناء الوسط من المجتمع الكويتي. وربما يلجأ المطوّع إلى هذه التفرقة في العقاب فيتساهل مع الاغنياء، حتى لا يحرم من هداياهم وعطاياهم المادية.

العطل في الكتايب

إنّ الكتايب بوصفها مؤسسة تعليمية في ذلك الوقت لم تختلف كثيراً عن نمط المدارس الحديثة، إلا أنها لم ترتق إلى تلك المرحلة، ولكن مع تلك التشابهات والاختلافات كانت للكتايب بعض أيام العطل في السنة، فعلى الرغم من انها لم تتمتع بعطل رسمية طوال العام الدراسي الواحد باستثناء عطل الأعياد الدينية⁽⁴⁶⁾، فلم تكن هناك عطلة صيفية، إلا أنّ بعض الممارسات الاجتماعية والاقتصادية تفرض على الكتاب أن يغلقوا كتايبهم خلال بعض المواسم ولا سيما موسم الغوص والبحث عن اللؤلؤ⁽⁴⁷⁾، لأن غالبية التلاميذ يعملون بجانب آبائهم في تلك المهن التي كانت تدر عليهم الرزق الوفير، فبالإضافة إلى أيام الغوص كانت هناك عطل أيام عيد الفطر المبارك وكذلك عيد الاضحى، وإلى جانب تلك الأيام كانت غالباً ما تعطل الكتايب في يوم القفال⁽⁴⁸⁾، ويمكن ان نضيف إلى تلك العطل الشبه ثابتة بعض العطل الطارئة، ومنها عطل جلوس الأمير في منصبه، أو زيارة شخصية كبيرة للبلاد، أو حفل ختمة لأحد التلاميذ، أو وفاة بعض أعيان البلاد ووجهائها، أو عند حدوث ظاهرة طبيعية مثل هطول الأمطار بغزارة أو هبوب الرياح العاتية أو كسوف الشمس في أغلب الأحيان⁽⁴⁹⁾.

ومن هنا يتضح أنه لم ترتبط الكتايب بالعطل الرسمية للبلاد، باستثناء أيام الاعياد الدينية، وبعض المناسبات الاجتماعية، وإنما كانت أبوابها مفتوحة طوال السنة، وهذا الأمر يدل على أنّ الكتايب لم تكن مؤسسات رسمية تشرف الدولة عليها، وإنما بمثابة بنايات أهلية يعتمد عليها في إعداد الابناء وتعليمهم شيئاً من القراءة والكتابة كي تعينهم في حياتهم الاجتماعية والاقتصادية.

موارد المطوّع والكتاب

كانت للكتايب بعض الواردات التي تدرّ على المطوّع ببعض الارزاق، ومن تلك الواردات رسوم الدخالة⁽⁵⁰⁾، والخميسية، والنافلة، والعيدية، والفطرة⁽⁵¹⁾، والختمة "الجزء"⁽⁵²⁾، فضلاً عن التحميدة⁽⁵³⁾.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الرابع) 17-16 كانون الأول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

وفي بعض الأحيان يحصل المطوّع عن بعض الرسوم والهدايا عند زواج الفتى أو الفتاة، أما إذا كان ولي أمر التلميذ ميسوراً فيقام لذلك الفتى حفلاً ويُسارُ به على رأس رفاقه الآخرين وهم غالباً ما ينشدون وهو يحمل سيفاً مذهباً ويرتدي عباءة وعقالاً مقصبين حتى منزله⁽⁵⁴⁾، ولا يستبعد أن تكون الغاية من وراء ذلك هو للتشهير والدعاية للمطوّع والكتّاب الذي تعلم فيه.

إنّ الكلام على موارد الكتّاب لا يقتصر في بعض الأحيان على تلك المبالغ المادية أو الهدايا المعنوية، وإنما كان بعض المطوّعين يحصلون على نسبة من النذور التي تكفلها بعض الأسر الكويتية، فضلاً عن نصيبه من لحوم الأضاحي التي كانت تقدم له خلال أيام عيد الأضحى المبارك، إلى جانب لا بأس به من بعض الهدايا التي تقدم له عند مجيئ الحجيج إلى ديارهم بعد إداء مناسك الحج في كل عام⁽⁵⁵⁾.

أماكن التدريس في الكتاتيب (بناياتها)

كانت بنايات الكتاتيب القديمة تقليدية في طرازها، ولم يكن هناك أي تكليف في إقامتها، بل كانت أغلبها تعتمد على غرفة واحدة يهيئها المطوّع لاستقبال تلاميذه، وغالباً ما كان يستقطعها من داره، او غرفة ملحقة بالمسجد أو من بعض التجار الذين يتبرعون بها بغية الثواب والأجر على ذلك، فضلاً عن ذلك يذكر لنا التاريخ بنايات لبعض الكتّاب اعتمدت على ديوانيات⁽⁵⁶⁾ يستأجرها المطوّع لذلك الغرض وفي أكثر الأحيان تكون تلك الديوانيات علوية⁽⁵⁷⁾، حيث يصعد إليها المطوّع وتلاميذه عن طريق بعض السلالم.

وكانت تلك الغرف والديوانيات خالية من الأثاث، أي أنها تقتصر للكرسي أو الطاولة وإنما كانت مفروشة بالحصير من سعف النخيل ويجلس المطوّع في صدرها على مقعد من القطن، وهو فراش خاص يُعرف حينها "بالمطرح"، ووراء ظهره مسن وإلى جانبه العصا الطويلة، وفي بعض الأحيان تكون إلى جانب المطوّع قفة من القش تسمى "الزبيل" توضع فيها بعض السكاكر والحلويات التي تعطى كمكافئة لبعض التلاميذ المتفوقين، أو لتطمين بعض التلاميذ الجدد الخائفين، وعادة ما يجلس التلاميذ في أنصاف حلقات أو على شكل صفوف مستطيلة يتلو كل تلميذ بعد أكمل صاحبه⁽⁵⁸⁾، وبهذه الطريقة التقليدية كانت تقم عملية تحفيظ التلاميذ.

وكان بعض التلاميذ يستعمل الـ "بشتختة"، وهي عبارة عن صندوق خشبي بسيط الصنع يحفظ فيه التلميذ أوراقه وأقلامه ومصحفه، ويوجد هناك بعض التلاميذ من يستعمل الكرسي الخاص بالمصحف كي تكون الصفحات مفتوحة أمامه لسهولة القراءة⁽⁵⁹⁾، وهذا الأمر يدل على بساطة التعليم في



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الرابع) 17-16 كانون الأول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

الكتاتيب والفطرة الميسرة لديهم لتحقيق تلك الغاية، الأمر الذي نلمس من خلاله مدى تحمل المجتمع الكويتي ومثابرتة لتقبل العلم وتحمل الصعاب من أجل كسب المعرفة. وقلما كان يستخدم في تلك الكتاتيب الطاولات "الرحلات"⁽⁶⁰⁾، إذ كان غالبية التلاميذ يجلسون على الحصير، ولم تشهد الكتاتيب استعمال الرحلات حتى في المراحل المتأخرة منها، وإنما ظهرت تلك الرحلات في عهد بناء المدارس الحديثة في الكويت، وهو دلالة على ارتفاع منزلتها عن الكتاب، اما فيما يتعلق بالدوام في تلك الكتاتيب فعلى ما يبدو أنّ الدوام لم يقتصر على وقتٍ محدد وأنّ التلاميذ يأتون إلى الكتاتيب بحسب ظروفهم الحياتية⁽⁶¹⁾.

انواع الكتاتيب في الكويت

يشهد تاريخ الكويت تسجيل الكثير من الكتاتيب سواءً تلك التي كانت مخصصة للذكور أم تلك التي كانت تتعلم فيها الإناث شيئاً من القراءة والحفظ لبعض سور القرآن الكريم⁽⁶²⁾، والتاريخ حافل بذكر أسماء الكثير من تلك الكتاتيب، لذا نجد من المفيد الإشارة إلى بعض تلك الكتاتيب التي كان لها أثرٌ واضح في تنشئة الأجيال اللاحقة في المجتمع الكويتي والتي تركت بصمة واضحة في نهضة التعليم الحديث في الكويت فيما بعد، ومن تلك الكتاتيب:

أولاً: كتاتيب الذكور

من أقدم الكتاتيب التي شهدتها الكويت قبل عقود مضت هو كتاب سليمان ربيع الموسوي⁽⁶³⁾، وعلى الرغم من اعتقاد البعض بأنه ليس من أوائل الكتاب التي عرفها تاريخ الكويت، إلا انه يُعد من أقدمها وأشهرها منزلة، وكان يُعلم فيه القرآن الكريم واللغة العربية، وأشهر من تعلم فيه الشيخ يوسف بن عيسى القناعي⁽⁶⁴⁾، وسلمان الصباح، وأبناء النقيب⁽⁶⁵⁾. وإلى جانب كتاب الموسوي، كان هناك كتاب حمد عبدالرحمن بودي⁽⁶⁶⁾، الذي اشتهر صاحبه بالتدريس داخل الكويت وخارجها، فقد درّس بودي في الحساء ثم ما لبث أن عاد إلى الكويت ليفتح جزءاً من دار أهله كمقر لكتّابه، ومن أشهر من تتلمذ علي يديه الشيخ عبدالله الجابر الصباح، وناصر الجوعان ومبارك الجوعان، وأبنته مريم⁽⁶⁷⁾، واستمر كتابه لتعليم الصبية حتى بعد وفاته⁽⁶⁸⁾. إنّ الحديث عن أقدم الكتاتيب في الكويت يكاد يكون غير مجدٍ بدون ذكر كتاب الشيخ محمد بن سيف⁽⁶⁹⁾، الذي تلقى تعليمه في بادئ الأمر كتلميذ في إحدى الكتاتيب التي كانت منتشرة في منطقة الحجاز ونجد، ثمّ وفد بعد ذلك إلى الكويت ودرس في كتاتيبها متخذاً من غرفة بأوقاف مسجد هلال



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الرابع) 17-16 كانون الاول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

المطيري مقرأً له، ومن الجدير بالذكر أنّ كتاب محمد بن سيف كان قد عاصر نهضة الكتاتيب وتطورها في الكويت بعد عام 1878، ولم يقتصر التعليم في كتابه عليه فقط وإنما شاركه في ممارسة التعليم الملا محمد الشويعر وكذلك أبنه صالح محمد بن سيف، وأبن أخيه ناصر عبد الله بن سيف. ومن أبرز تلاميذه يوسف عبد الهادي الميلم، وخضير عبد الرحمن الخضير، ومما يشار إليه أنّ المطوّع محمد بن سيف كان يمارس الطب الشعبي، لذا قصده الكثيرون من أجل المعالجة إلى جانب التعليم.

وإلى جانب أولئك المطوّعين والكتّاب، شهدت الكويت أسماءً الكثيرين الذين وفدوا إليها أما بقصد نيل العلم أو لتدريسه، ومن أبرز الوافدين إليها الملا قاسم بن حسن بن باقر، فقد وفد أرض الكويت من بلاد فارس مع أخيه ملا عابدين بحدود عام 1295 هـ / 1878م، وكان الملا قاسم يجيد اللغة العربية قراءة وكتابةً، وكان مقر كتابه في الشارع المعروف اليوم في الكويت بـ "شارع الأمير" في منطقة قيصرية التجار، وبعد وفاة الملا قاسم خلفه أخيه الملا عابدين في تلك المهنة حتى وفاته عام 1350 هـ / 1931م، ويعتقد أنّ كتاب الملا قاسم ومن بعده أخيه الملا عابدين من أوائل الكتاتيب التي علمت أبناء الكويت الخط رسماً وكتابةً فضلاً عن القراءة⁽⁷⁰⁾.

كما شهدت الكويت في تلك المرحلة كتاب الملا راشد الصقعي الذي أفتتح في عام 1306 هـ / 1888م في محلة المرزوق، وكتاب الملا دخيل بن جبار في عام 1306 هـ / 1888م أيضاً وقد تتلمذ على يديه يوسف بن عيسى القناعي، وكذلك كتاب السيد عبد الوهاب بن يوسف الرفاعي الذي أفتتح قرابة عام 1307 هـ / 1889م وكان يُعلم فيه الخط والحساب إلى جانب حفظ القرآن الكريم وتعلم الكتابة، وكتاب الملا عبد الوهاب بن يوسف وأبنه الملا هاشم من بعده بحدود عام 1308 هـ / 1890م، وكتاب الملا محمد البودي الذي فتح كتابه في عام 1310 هـ / 1892م لتعليم القرآن الكريم فقط، وكتاب الملا علي بن عمار، وكتاب الملا محمد بن عثم والشيخ إسحاق، اللذين كانا يعلمان القرآن الكريم، إذ أفتتح الأول كتابه في محلة الجوعان، بينما أفتتح الثاني كتابه في محلة عبد الرزاق، وألى جانب هؤلاء ظهرت بعض الكتاتيب هنا وهناك في مختلف أرجاء الكويت، ففي عام 1313 هـ / 1895م أفتتح كتاب الملا زكريا بن محمد الانصاري الخزرجي، وكتاب الملا حمادة في محلة السعود وقد خلفه أبنه الملا جاسم في التعليم بهذا الكتاب، وكتاب الملا عمر، وكتاب الملا محمد الفارسي في محلة القناعات، وكتاب عبد اللطيف العمر في محلة البدر، وفي عام 1325 هـ / 1907م أفتتح الشيخ يوسف بن عيسى القناعي كتابه في محلة المناخ وكان يدرس فيه الفقه والتجويد والحساب⁽⁷¹⁾.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

(المجلد الرابع) 17-16 كانون الأول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

وهكذا زاد عدد الكتاتيب في الكويت وأصبحت بالعشرات تقريباً، ولم تقتصر على منهج معين بل أخذت بالتطور تدريجياً فأدخلت الحساب والفقہ ورسم الخط إلى جانب القراءة وحفظ القرآن الكريم، ورافق ذلك زيادة واضحة في عدد التلاميذ، فأصبح من الطبيعي أن تشهد الساحة بعض المنافسة الطيبة بين المطّوعين لكسب أكبر عدد من التلاميذ على الرغم من احتفاظ أغلب الكتّاب على تلاميذ الحي الذي يفتح فيه (72).

ثانياً: كتاتيب الإناث

لم تقتصر الكتاتيب في الكويت على الذكور فقط، فعلى الرغم من محافظة المجتمع الكويتي وتدينه إلا أنه كانت هناك بعض الكتاتيب الخاصة بالإناث، ومع أنّ تقاليد المجتمع وأعرافه القبلية قد أخرجت نوعاً ما ظهور تلك الكتاتيب إلا أنها لم تقف عائقاً في تطورها في المراحل اللاحقة، والتاريخ الكويتي شاهد على ظهور العديد من تلك الكتاتيب والمطّوعات التي أسهمت برفد المعرفة الكويتية بالشيء الكثير، وحملت أسماء بعض المطّوعات اللاتي كان لهن الفضل الكبير في التعليم ونهضته في البلاد في العقود اللاحقة.

كانت أغلب كتاتيب البنات تختص بتعليم آيات القرآن الكريم وحفظها، ولعل الجانب الديني كان هو الغالب في هذا المجال، فقد كان الدين حاضراً في الأساس للرغبة في تعلم البنات مبادئ الدين الحنيف وخصوصاً الصلاة، ومع أنّ تلك الكتاتيب كانت مختصة بالإناث إلا أنه كان هناك بعض الكتاتيب التي يسجل فيها بعض الصبية من صغار العمر إلى جانب الإناث (73).

ومن أقدم كتاتيب الإناث والمطّوعات التي ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين كتاب شريفة حسين العلي العمر (74)، وكتاب موزة بنت حمادة (75)، وكتاب لطيفة محمد جاسم الشمالي (76)، وكتاب صالحه محمد علي الرامزي (77)، وكتاب المطّوعة أمينة بنت سليم (78)، وكتاب عائشة بنت جمعة المحمد (79)، وكتاب أمينة العمر (80)، وقد كان لتلك الكتّاب أثرهن البارز في المجتمع الكويتي ونهضته التعليمية، فقد درس في تلك الكتاتيب الكثير من الإناث اللاتي يعودن إلى أسر عريقة عرفت بعلمها وتدينها، كما أرفدت تلك الكتاتيب المجتمع الكويتي بالعديد من المطّوعات اللاتي أصبحن فيما بعد من معلمات الاجيال اللاحقة.

وإلى جانب تلك الكتّاتيب نجد من المفيد الإشارة إلى بعض المطّوعات اللاتي ذاع صيتهن خلال تلك المرحلة، ومنهن المطّوعة شريفة السيد عمر والمطّوعة عائشة السيد عمر والمطّوعة لطيفة السيد عمر والمطّوعة زهرة السيد عمر، وجميعهن من أسرة آل العمر المعروفة في الكويت وكان كتّابهن في



جامعة دoha
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

محلة الشرق⁽⁸¹⁾، والمطوّعة حصّة الحنيف المتوفية في عام 1948⁽⁸²⁾، والمطوّعة لطيفة المنصور وأبنتها المطوّعة لولوة⁽⁸³⁾ ومما يجدر إليه الحديث أنّ كتابها كان يُدرس فيه بعض أخبار الجاهلية ومرحلة الدعوة الإسلامية، فضلاً عن التعليم لبعض التدابير الاجتماعية وبعض التدبير المنزلي والطبخ، والمطوّعة حليلة فرج مبارك⁽⁸⁴⁾ التي توفيت في عام 1978، والمطوّعة لولوة أحمد براك العصيمي⁽⁸⁵⁾ التي توفيت في عام 1973، والمطوّعة هيا عبدالرحمن الجاسم⁽⁸⁶⁾، والمطوّعة بدرية فرج العتيقي⁽⁸⁷⁾، والمطوّعة فاطمة الصرعاوي⁽⁸⁸⁾، والمطوّعة أمينة سيد علي صالح زلزلة⁽⁸⁹⁾، والمطوّعة لولوة ملا صالح الربيعة⁽⁹⁰⁾، والمطوّعة مريم حمد بودي⁽⁹¹⁾، وهذا الأمر بحد ذاته يدل على مدى تطور تعليم الإناث في الكويت والقفزة العلمية الكبيرة التي شهدتها هذه الفئة المهمة بالنسبة للمجتمع الكويتي المحافظ.

ومن هنا يمكن الاعتقاد بأنّ كثرة كتاتيب الإناث وأعداد المطوّعات الكبير ما هو إلا إشارة واضحة على مدى الرغبة الملحة في تعليم الإناث، على الرغم من انغلاق المجتمع الكويتي آنذاك ومحافظته، إلا أنّ المرأة واكبت مسيرة العلم جنباً إلى جنب مع الرجل، ولم تقف التقاليد البدائية عائقاً أمامها، بل واصلت طريق العلم حتى أصبح البعض منهن أديبات ومعلمات في المدارس الحديثة التي شهدتها الكويت فيما بعد.

الخاتمة

من خلال ذلك العرض يمكن استنتاج ما يأتي:

- إنّ نشأة الكويت ذات الموارد الشحيحة، فرضت عليها الاكتفاء بالتماس ضروريات الحياة والاعتماد على البحر، فلم تسمح الأوضاع الاقتصادية والمادية بظهور بعض المرافق العامة كالمدارس، إلا أنّ الفرد الكويتي بحكم طبيعته الدينية أو بسبب حاجته الاجتماعية وخاصة عند ممارسة التجارة والابحار يتطلع لتعلم القراءة وحفظ بعض من سور القرآن الكريم أو معرفة الكتابة التي تعينه في ممارساته التجارية، لذا التمس ذلك من خلال أبسط السبل لديه وهو المسجد ومن بعده في الكتاب، وهكذا كان التعليم يستمد أهدافه ومبادئه وأنماطه من حاجات المجتمع ومتطلباته المحدودة.
- ومنذ أنّ وجد التعليم في المسجد أو الكتاتيب كانت أهدافه دينية بحتة في بادئ الأمر، وعندما خطا ذلك التعليم خطوة أخرى ظهرت الحاجة إلى تعلم القراءة ونطق الحروف ومن ثمّ الكتابة ومعرفة رسومها، فقد أدرك الفرد بأنّ قراءة القرآن الكريم لا تكفي لوحدها ولكن يجب عليه قراءته قراءة صحيحة، ومن هنا بدأ تحفيظ وتعليم التلاوة أي تعليم القراءة الصحيحة، الأمر الذي استلزم معه تعلم



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الرابع) 17-16 كانون الاول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

- الحروف والكلمات تبعاً للحاجات غير الدينية وإنما فرضت عليهم البيئة والالتزامات الاجتماعية، فالقراءة والكتابة لا ترتبطان بالقرآن وحده، وإنما لهما ضرورياتهما الأخرى في الحياة العملية.
- وكما أنه لا رقابة على التعليم في المسجد، فكذا لم تكن هناك رقابة على التعليم في الكتاتيب، فقد كان أصحاب الكتاتيب أحراراً في اختيار المادة التي يقومون بتعليمها، وكذلك في اختيار بعض المطوعين للإجابة عنهم في التدريس في كتّابهم، والآنكى من ذلك إنّ التلميذ في الكتّاب لم يكن المطوع مسؤولاً عنه داخل الكتّاب فقط، وإنما مسؤولاً عن سلوكه في الخارج أيضاً، وكأنها تربية شاملة ضمن حدود وآداب المجتمع، وغالباً ما يشتكي الأهل للمطوع عن سلوك أبنائهم فيحيلونهم له لينالوا عنده العقاب.
- ولم يكن في الكتّاب سلم تعليمي ثابت، وإنما يقتصر الأمر على مدى قابلية التلميذ على حفظ القرآن الكريم، وتقبل القراءة والكتابة، إذ كان السلم التعليمي بشكل عام يتراوح ما بين سنتين أو ثلاث، وبعدها تجرى له حفل الختمة بعد أكمال حفظ الاجزاء المكلف بها من القرآن الكريم، اما من يتعلم القراءة والكتابة فإنه يعرض نفسه على التجار، ليحكموا في نجاحه أو رسوبه وهذا يؤكد على مسألة مهمة وهي تدخل حاجات البيئة لتفرض نفسها على طبيعة الحياة الاجتماعية في الكويت.
- وصفوة القول إنّ الكتاتيب قد أدت دوراً كبيراً ومهماً في تحقيق طفرة كبيرة في التعليم لم تعرفها الكويت مسبقاً، إذ كانت البلاد قد قضت ما يزيد على القرنين ونيف لا توجد فيها مدارس حديثة وغنما كانت معتمدة على التعليم التقليدي في المسجد، ومن ثمّ الكتاتيب، لا سيما وأن الأخيرة قد استمرت في عطاءها حتى بعد افتتاح المدرسة المباركية في عام 1912.

الهوامش

- (1) عبدالله خالد الحاتم، من هنا بدأت الكويت، العمومية للطباعة والنشر، دمشق، 1962، ص9؛ محمد حسن العيدروس، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002، ص133.
- (2) لقد ذكرت دائرة الأوقاف الكويتية إنّ بناء المسجد كان في عام 1179هـ / 1765م وهو خلاف الواقع، لن أغلب المصادر التاريخية تكاد تتفق على أنّ المسجد قد أعيد ترميمه في عام 1158هـ / 1745م، فكيف يكون بناءه بعد عشرين عاماً على الترميم. يراجع: عبدالله خالد الحاتم، المصدر السابق، ص14.
- (3) نسبة إلى مؤسسه عبد الله بن بحر. ينظر: عبدالله خالد الحاتم، المصدر السابق، ص14؛ عائد مجيد عبد زيد العيساوي، تطورات التعليم في الكويت 1946-1971، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل-كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2017، ص23؛ كوثر غضبان عبدالحسن، الأوضاع الاجتماعية في الكويت في مرحلة ما قبل النفط، مجلة الخليج العربي، المجلد 40، العدد 3 - 4، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة، ص141؛ وكالة الانباء الكويتية (كونا) مجلة الدويشة، العدد3، 2015، ص8.
- (4) وكالة الانباء الكويتية (كونا)، المصدر السابق، ص8.
- (5) مركز البحوث والدراسات الكويتية، تاريخ التعليم في دولة الكويت "دراسة توثيقية"، المجلد1، الكويت، 2002، ص20.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الرابع) 17-16 كانون الأول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

- (6) عبد العزيز حسين، محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، ط2، دار قرطاس للنشر والتوزيع، الكويت 1994، ص105؛ سوسن جبار عبد الرحمن، تطور الحركة الفكرية وتدعيم النهضة التعليمية والثقافية في الكويت منذ النشأة وحتى عام 1973، مجلة آداب الفراهيدي، العدد 24، 2016، ص209.
- (7) كان أسم المطوّع يطلق في الكويت على معلم الكتاب، ام إذا كان في رأي العامة بأنه عالماً جليلاً فإنهم خلعوا عليه لقب "الشيخ". ينظر: عبد العزيز حسين، المصدر السابق، ص122.
- (8) كان التعليم في ذلك الوقت تقليدياً، فالتعليم كان يقوم على الجهد الفردي للمطوّع. ينظر: بدر ناصر المطيري، الجمعية الخيرية العربية وبواكير النهضة الحديثة في الكويت 1331 هـ - 1913م، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت 1418هـ-1998م، ص22.
- (9) اعتقد البعض بأن الهدف من التعليم في الكويت في بادئ الأمر كان منصباً على تعلم القراءة دون الكتابة بغية معرفة تعاليم الدين وتأدية عباداتهم بصورة صحيحة، لذلك كان التركيز على القراءة دون الكتابة ويعلل ذلك لعدم وجد ضرورة ملحة لتعلم الكتابة. ينظر: عائد مجيد عبد زيد العيساوي، المصدر السابق، ص28.
- (10) سوسن جبار عبد الرحمن، المصدر السابق، ص210.
- (11) عبد الله آل نوري، المصدر السابق، ص17؛ محمد حسن عبدالله، الحركة الأدبية والفكرية في الكويت، ط2، رابطة الأدباء الكويتيين، الكويت، 2014، ص133.
- (12) محمد حسن عبدالله، المصدر السابق، ص134؛ مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص25.
- (13) حاتم جاسم شهاب، تاريخ التعليم في الكويت أيام زمان، الكويت، 1984، ص38-42.
- (14) محمد حسن عبدالله، المصدر السابق، ص134؛ مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص26؛ عبد العزيز حسين، المصدر السابق، ص122.
- (15) عبد العزيز حسين، المصدر السابق، ص122.
- (16) حاتم جاسم شهاب، المصدر السابق، ص74؛ مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص26.
- (17) عائد مجيد عبد زيد العيساوي، المصدر السابق، ص29.
- (18) مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص30.
- (19) عائد مجيد عبد زيد العيساوي، المصدر السابق، ص29؛ قيس جواد علي الغريزي، امتيازات نפט الكويت وآثارها الاقتصادية والاجتماعية 1934-1961، اطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية-الجامعة المستنصرية، 2005، ص124.
- (20) عثمان بن سند: ولد في عام 1180 هـ / 1766م، وكان والده من شيوخ العلم، درس عثمان في الاحساء اصول الدين واللغة والنحو، ومن ثم عاد إلى الكويت فأخذ عن قاضيها محمد بن فيروز، وهو أول القضاة في الكويت، ثم قصد بغداد ومن بعدها البصرة، وله عدد من الكتب منها مطالع السعود بطبيب أخبار الوالي. توفي في عام 1242 هـ / 1826م. ينظر: عبد المحسن عبدالله الخرافي، مريون من بلادي، الكويت، 1998، ص112؛ البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص30-31.
- (21) عبد العزيز حسين، المصدر السابق، ص122.
- (22) أحمد الطباطبائي: ولد في عام 1213هـ/ 1797م، عرفت عائلته بالعلم والورع، درس السيد أحمد علي يد عبدالله بن محمد بن فيروز وعن والده السيد عبدالجليل الطباطبائي، وقد حفظ مترجمنا القرآن الكريم وتعلم الفقه والإرشاد، أصبح إماماً في مسجد الحداد في الكويت، ومن أشهر من تتلمذ على يديه خالد عبدالله العدساني، ويوسف اليعقوب. توفي في عام 1295هـ/ 1878م. ينظر: عبد المحسن عبدالله الخرافي، المصدر السابق، ص153؛ مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص31.
- (23) حاتم جاسم شهاب، المصدر السابق، ص76؛ عبد العزيز حسين، المصدر السابق، ص122.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

- (24) مساعد بن عبدالله العازمي: ولد في عام 1276هـ / 1859م في منطقة فريج العوازم التابعة للكويت، ودرس في المساجد والكتاتيب المنتشرة في منطقة سكنه آنذاك، ثم سافر إلى مصر في عام 1281هـ / 1864م ودرس مبادئ الدين الإسلامي على يد رجال الدين في القاهرة، فقد نال الشهادة من الأزهر بحدود عام 1881، وبعدها عاد إلى بلاده في حدود عام 1300هـ / 1882. توفي في عام 1943. للمزيد من المعلومات. ينظر: يعقوب يوسف الغنيم، ملامح من تاريخ الكويت، الكويت 1998، ص99-114؛ طلائع بعثات الكويت إلى مصر، مجلة البعثة، المجلد الثالث، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، 1997، ص26-27؛ مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص31.
- (25) عبد المحسن عبدالله الخرافي، المصدر السابق، ص218؛ مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص32.
- (26) قيس جواد علي الغريزي، المصدر السابق، ص124؛ أحمد عبد الوهاب محمود الجمعة، نشأة التعليم الرسمي الحديث في الخليج العربي 1945 - 1971، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل - كلية الآداب، 2006، ص18.
- (27) حاتم جاسم شهاب، المصدر السابق، ص78؛ قيس جواد علي الغريزي، المصدر السابق، ص124؛ مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص32.
- (28) الألواح: كلمة مفردتها "الوح" وهو عبارة عن قطعة مستطيلة من الخشب بطول 40 سم تقريباً، وعرضها 20 سم، وسمكها أقل تقريباً من 1 سم، وتنعّم عادةً باللطين اللزج الذي يعرف بـ "طين خاوة"، ويكتب عليها المطوع حروف الهجاء بالحبر الأسود، ثمّ أبدل اللوح الخشبي القديم بلوح جديد مصنوع من الحجر الأسود وقد جيء به من الهند وأخذ المطاوعة بالكتابة عليه بقلم من الحجر الرمادي. للمزيد ينظر: مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص53.
- (29) عبد المحسن عبدالله الخرافي، المصدر السابق، ص188.
- (30) عبد الله آل نوري، المصدر السابق، ص25 - 27؛ حاتم جاسم شهاب، المصدر السابق، ص35.
- (31) حاتم جاسم شهاب، المصدر السابق، ص38؛ مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص54.
- (32) عبد المحسن عبدالله الخرافي، المصدر السابق، ص203.
- (33) حاتم جاسم شهاب، المصدر السابق، ص86؛ مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص55.
- (34) قيس جواد علي الغريزي، المصدر السابق، ص125.
- (35) الخميسية: وهي عبارة عن أجر أسبوعي يتقاضاه المطوّع من ولي أمر التلميذ، وكان عادةً ما كانت تدفع في صباح يوم الخميس من كل أسبوع ونسبتها بسيطة جداً قد لا تتجاوز في أكثر الأحيان نصف أو ربع روبية، أو مقدار بسيط من الرز الناشف أو الحنطة أو التمر. ينظر: عبدالله آل نوري، المصدر السابق، ص28؛ عبد العزيز حسين، المصدر السابق، ص123؛ مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص62.
- (36) الناقل: وتختلف عادة عن الخميسية إذ أن مقدارها قد يكون مادة عينية وليس مادية فقط، كأن تكون نسبة من القمح أو الرز أو التمر أو المال في بعض الأحيان، يهدبها ولي أمر التلميذ إلى المطوّع في المناسبات الدينية تحديداً مثل يوم المولد النبوي أو النصف من شعبان أو يوم الإسراء والمعراج أو في يوم العاشر من عاشوراء. ينظر: عبدالله آل نوري، المصدر السابق، ص28؛ مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص62.
- (37) العيدية: وهي مبلغ من المال يقدمه ولي أمر التلميذ إلى المطوّع قبل أيام العيد أو بعدها، ويختلف مقدار المال بحسب قدرة الأسر على ذلك. ينظر: عبدالله آل نوري، المصدر السابق، ص29؛ مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص62.
- (38) الروبية: هي عملة هندية دخلت إلى الكويت بحدود عام 1830 وكانت تسمى في الكويت بببيزة، كما عرفت شعبياً بمصطلح ببيزة أم جلاب وذلك لوجود رسم أسدين متقابلين، وقد استمر تعامل الكويت بالروبية الهندية لغاية 1 نيسان 1961 عندما صدر الدينار الكويتي. ينظر: عادل محمد العبد المغني، دليل معرض العملة الكويتية عبر التاريخ 2-6 مارس 1996، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، 1996، ص12 وما بعدها.
- (39) مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص55.
- (40) عبد العزيز حسين، المصدر السابق، ص122؛ مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص56.
- (41) أحمد عبد الوهاب محمود الجمعة، المصدر السابق، ص17؛ عبد العزيز حسين، المصدر السابق، ص122.



جامعة دoha
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(17-16 كانون الأول 2020) (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

- (42) عبد الله آل نوري، المصدر السابق، ص31.
- (43) الفلقة: وتسمى بالجحيشة، والجحيشة هي عبارة عن عصا غليظة تكون بطول متر ونصف تقريباً، وفي غلط بوصتين فأكثر، فصل بين كل ثلث من طولها بثقب أدخل فيه طرف حبل بطول العصا ليتدلى وسطه ويتسع لإدخال رجلي التلميذ فيه، ثم تدار العصا ليلف باقي متسع الحبل عليها، ويضيق على رجلي التلميذ فلا يستطيع تحريكهما، ثم يبدا المطوّع بالضرب فيظل التلميذ يتلوى من الألم ورجلاه في الجحيشة لا يقدر على إخراجها حتى يطيب خاطر المطوّع أو يعجز في ذلك. ينظر: عبد الله آل نوري، المصدر السابق، ص33؛ مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص59.
- (44) عبد الله آل نوري، المصدر السابق، ص32.
- (45) للمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع. يراجع: عبد الله آل نوري، المصدر السابق، ص32-35.
- (46) عائد مجيد عبد زيد العيساوي، المصدر السابق، ص31.
- (47) للمزيد من التفاصيل عن تجارة اللؤلؤة في الكويت. ينظر: عبدالله يوسف الغنيم، وثائق من عصر اللؤلؤة، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، 1998.
- (48) يوم القفال: وهو اليوم الذي يحتفل فيه المجتمع الكويتي بعد عودة السفن من رحلة الغوص عن اللؤلؤ. ينظر: مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص58.
- (49) مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص58.
- (50) الدخالة: وهو رسم يقدمه ولي أمر التلميذ عندما يسجل اسمه عند المطوّع، أي في بداية دخوله الكتاب، وهي على مقدار المعطى، فإن كانت دسمة "بحسب التعبير الكويتي الدارج" صرف التلاميذ ليشهروا أمر دخوله الكتاب كدعاية له بأنه يعلم أبناء الوجهاء والأغنياء. ينظر: عبدالله آل نوري، المصدر السابق، ص28.
- (51) الفطرة: ويقصد بها فطرة عيد الفطر المبارك، وغالباً ما كنت تُعطى للمطوّع بوصفه أحق من غيره بها، وعادةً ما كان مقدارها يربو عن 6 أرطال من الحنطة أو التمر أو الرز. ينظر: عبدالله آل نوري، المصدر السابق، ص29؛ مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص62.
- (52) الختمة أو الجزء: وهي عبارة عن بعض الهدايا التي تقدم للمطوّع بعد اتمام التلميذ لتعليمه في الكتاب، وتدفع مبالغها بعد إتمام حفظ التلميذ لـ 13 جزءاً من القرآن الكريم، وغالباً ما كانت تدفع بشكل مجزء بعد حفظ التلميذ لكل سورة على انفراد، كأن تقدم بعد حفظه "للفاتحة" ومن ثمّ "تبت يدا..." "ومن بعده" "لم يكن..."، ثمّ "الفجر" و"عم" وقل أوحى... و"تبارك" و"الرحمن" و"الذاريات" و"يس" و"الكهف" و"براءة"،... إلخ، ولكن في بعض الأحيان يكون هناك اتفاق بين ولي الأمر والمطوّع على أن يكون تقديم تلك الهدايا بشكل مقطوع بعد ختم التلميذ لحفظ القرآن الكريم، وفي هذه الحالة يعفى التلميذ من أي رسم آخر. ينظر: عبدالله آل نوري، المصدر السابق، ص29؛ مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص62.
- (53) التحميدة: وهي احتفال يقام في حال عدم قدرة التلميذ على دفع أجور الختمة، وقد تتراوح مبالغها إلى ما بين 20 – 100 روبية، وكانت مراسيمها تقام على شكل الطواف بالتلميذ في حفلٍ مع رفاقه فيطاف به على البيوت مدة ثلاثة أيام لقراءة التحميدة في كتاب صغير معد لذلك الغرض، حيث يقوم التلميذ بقراءته جملة جملة ويرد عليه من قبل بقية الأطفال بكلمة أمين، وذلك بقصد طلب المشاركة بجمع المال، ومن ثمّ تقديمه إلى المطوّع، الذي يقوم بدوره بإعطاء بعضاً من المال إلى التلميذ القارئ للتحميدة. وبهذا الصدد يشير عبد الله آل نوري في كتابه "قصة التعليم في الكويت" أنّ آخر عهده بالتحميدة كان في عام 1942. ينظر: عبدالله آل نوري، المصدر السابق، ص30؛ وما قبلها: مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص62.
- (54) مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص62.
- (55) عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي، عبد العزيز عبد الرزاق المطوع –سيرة ومسيرة، الكويت، 2018، ص49.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)

- (56) داخل الديوانية كانت تُعرف مراتب الناس من مجالسهم، ومن خلال تلك الديوانيات كان يُعرف صيت الأسرة ومكانتها الاجتماعية، وكانت تلك الديوانيات بمثابة النادي الثقافي والجمعية الادبية والمركز الاجتماعي والمقهى الشعري لأبناء الكويت في السابق. ينظر: عبد العزيز حسين، المصدر السابق، ص124؛ الحبيب الجحاني، الكويت بين الأمس واليوم، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت 2005، ص78-83.
- (57) يذكر أنّ المدرسة العامرية استأجرت ديوانية العامر، ومدرسة احمد الخميس قد استأجر لها غرفة كبيرة من ديوانية السميطة، ومدرسة عبد اللطيف العمر التي استأجر لها غرفة علوية من بيته، ومدرسة ملا محمد المطر في المرقاب استأجر لها غرفتين من احدى بيوت المنطقة، أما محمد بن سيف فقد فتح كُتَّابه في غرفة بأوقاف مسجد المطيري. ينظر: مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص63.
- (58) مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص63.
- (59) عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي، الملا مرشد محمد السليمان- بصمة طيبة في تاريخ التعليم الأهلي بالكويت، الكويت، 2013، ص45.
- (60) عائد مجيد عبد زيد العيساوي، المصدر السابق، ص31.
- (61) مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص63.
- (62) ربما لا نتفق مع ما ذهب إليه البعض عندما كتبوا يقولون بأنّ كُتَّابِ الإناث قد اقتصرت على حفظ القرآن الكريم، إذ لم تكن هناك حاجة ملحة لتعلم القراءة أو الكتابة. ينظر: عبد العزيز حسين، المصدر السابق، ص122؛ وبطبيعة الحال هذا الكلام لا يمكن أن يصمد أمام اسماء الكثير من المطوّعات اللاتي كنّ يجيدينّ القراءة والكتابة، فإذا فرضنا الكلام السابق بانه لم تكن هناك حاجة لتعلم القراءة والكتابة فمن أين تعلمت مطوّعات الكويت اللاتي كان لهن تاريخ مجيد في ذلك المجال. للاطلاع على المزيد من المعلومات. ينظر: عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي، الملا مرشد محمد السليمان...، ص46.
- (63) سليمان ربيع الموسوي: ولد في عام 1227 هـ / 1812م، ونشأ وتربى في دار علم ودين، وقد اتخذ من داره في منطقة فريج الشيوخ - وهو ما يعرف اليوم في الكويت بموقع المسجد الكبير- مقراً للتعليم، ويذكر أن السيد سليمان الموسوي كان بسيطاً في الجسم، وقوراً حافظاً لغرر الشعر القديم، فضلاً عن الطب الذي كان يعرف بعضاً عنه. توفي في عام 1313 هـ / 1895م. ينظر: عائد مجيد عبد زيد العيساوي، المصدر السابق، ص32؛ مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص36.
- (64) يوسف القناعي: وهو يوسف بن عيسى القناعي الذي يعد من أوائل رواد النهضة العلمية الحديثة في الكويت، وقد ولد عام 1284 هـ وترك الكويت إلى البلاد العربية لطلب العلم، فسافر إلى الأحساء ومنها إلى الحجاز وإلى بغداد، ونهل العلم الكثير ولما عاد أفتتح له مدرسة في المنطقة المعروفة بالمناخ، أصبح أول مدير للمدرسة المباركية بعد افتتاحها عام 1912. كُتِبَ عنه عبدالعزيز الرشيد قائلاً: "استاذ فاضل يُعد أحد أقطاب الحركة العلمية والفكرية في الكويت وأحد العاملين في الكثير من المشاريع الخيرية، بل هو في الحقيقة مصلح الكويت الفذ". ينظر: عبدالله آل نوري، المصدر السابق، ص48. وما بعدها: عبدالعزيز الرشيد، تاريخ الكويت، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1978، ص325-326.
- (65) عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي، الملا مرشد محمد السليمان...، ص56.
- (66) حمد عبدالرحمن بودي: ولد عام 1236 هـ / 1820م، وعاصر ابن فارس، ودرس في كُتَّابِ الكويت سابقاً، ثم في الأحساء، ثم عاد ليُجْعَل من ديوانية أهله مقراً لكُتَّابه، توفي في عام 1325 هـ / 1907م. ينظر: مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص37.
- (67) يذكر أنّ مريم أصبحت فيما بعد مطوّعة وتدرس القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة في كُتَّابِ الإناث فيما بعد. ينظر: مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص37.
- (68) عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي، الملا مرشد محمد السليمان...، ص62.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

- (69) الشيخ محمد بن سيف: ولد في نجد عام 1270 هـ / 1853 م، وتلقى تعليمه في الكتاتيب ثم أصبح بعد ذلك مطوّعاً في كتاتيب الكويت، ودرس على يديه الكثيرين، وقد اشتهر بالعلم والورع وكان يمارس مهنة الطب إلى جانب عمله كمعلم للصبيان. توفي في عام 1367 هـ / 1947 م. ينظر: مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص37. في عائد مجيد عبد زيد العيساوي، المصدر السابق، ص32، كتب أن ولادته عام 1835.
- (70) عبد الله آل نوري، المصدر السابق، ص32.
- (71) عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي، الملا مرشد محمد السليمان...، ص74؛ مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص41.
- (72) عائد مجيد عبد زيد العيساوي، المصدر السابق، ص31؛ مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص41.
- (73) أحمد عبد الوهاب محمود الجمعة، المصدر السابق، ص18.
- (74) ولدت صاحبة هذا الكتاب في عام 1247 هـ / 1831م، وكان والدها من المنتورين الحريصين على نشر العلم، لذا فقد أخذت أبنته عنه الشيء الكثير من حفظ القرآن الكريم وتعلم القراءة، ثم أفتتحت لها كتاباً في محلة فريج الصقر، ومن أشهر تلاميذها من الصبيان هو الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، أما بالنسبة إلى تلميذاتها من الإناث فهي شاهدة بنت حمد الصقر فضلاً عن الكثير من الفتيات اللاتي تعلمن على يدها، وقد استمرت المطوّعة شريفة بالتعليم حتى أواخر حياتها. توفيت عن عمر ناهز مئة وثمانين سنوات إذ توفيت في عام 1358 هـ / 1939م. ينظر: مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص43.
- (75) ولدت صاحبة هذا الكتاب في الكويت تحديداً في عام 1252 هـ / 1836م، وقد نشأت في أسرة كويتية معروفة بالعلم والزهة، فهي عمّة الشيخ عبد العزيز قاسم حمادة، وجدة الشاعر منصور الخرقاوي لأمه، وقد تُلقت المطوّعة موزة علمها من والدها ونهلت منه العلم والمعرفة وأصبحت تجيد القراءة والكتابة وبعض علوم القرآن الكريم، ومن تلميذاتها أخت الملك عبد العزيز آل سعود. توفيت في عام 1367 هـ / 1947م. ينظر: مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص43.
- (76) ولدت لطيفة الشمالي في عام 1277 هـ / 1860م، وبعد تخرجها من إحدى الكتاتيب أصبحت مطوّعة بحدود عام 1298 هـ / 1880، إذ تمكنت من إنشاء كتاب خاص بها في درواسة عبدالرزاق، ومن الجدير بالذكر أنّ لطيفة الشمالي كانت غالباً ما تستعين ببنات أخيها أسماء وسبيكة لمساعدتها في التدريس، وهذا ربما يوحي إلى كثرة الأعداد التي كانت تتراد كتابها آنذاك، ويذكر أن بصرها قد كَفَّ في آخر عهدها مما اضطرها للسفر إلى الهند مع زوجها للعلاج وتوفيت هناك عام 1940. ينظر: مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص43-44.
- (77) وهي زوجة جاسم الشمالي وأبنة عم لطيفة الشمالي، وقد ولت في عام 1266 هـ / 1849م، بعد تخرجها من الكتاب أفتتحت كتاباً خاصاً بها للبنات بعد أن استقطعت جزءاً من بيتها، وعملت على تدريس القرآن الكريم وتعليم أحكامه، ومن أشهر من تتلمذ على يدها المطوّعة هاشمية بنت بن شبر، والمطوّعة أمينة السيد علي زلزلة، فضلاً عن الأديب الكويتي عبد الرزاق البصير الذي درس على يديها آنذاك. ينظر: ينظر: مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص44.
- (78) أفتتحت كتابها في منطقة القبلة، ويُعد كتابها من أشهر الكتاتيب الذي عرفته الكويت في تاريخها، إذ كان يدرس فيه القرآن الكريم فضلاً عن القراءة والكتابة في الوقت الذي كانت فيه الكويت لا تزال في بدايات تعليم الإناث، ومن أشهر من تتلمذ على يديها المطوّعة عائشة بنت جمعة المحمد. ينظر: مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص44.
- (79) ولدت في عام 1318 هـ / 1900م، تتلمذت على يد المطوّعة أمينة بنت سليم، ثم أفتتحت لها كتاباً تُعلم فيه القراءة والكتابة، وقد ساعدتها أبنتها وضحة بنت حامد جاسم البلوشي في عملة التدريس، ويذكر أنها درّست الحساب وبعض الأعمال اليدوية. ينظر: مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص44.
- (80) أفتتحت هذا الكتاب بحدود عام 1335 هـ / 1916م، وقد كانت صاحبة تدرس فيه القرآن الكريم فضلاً عن تعليم السيرة النبوية وشيئاً من القراءة والكتابة. ينظر: مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص44.
- (81) مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص44.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(17-16 كانون الأول 2020) (المجلد الرابع)

- (82) حصة الحنيف: ولدت في عام 1275 هـ / 1858م، وقد أشتهرت بالتدريس في كتابها الذي أفتتحته في أواخر القرن التاسع عشر، وكانت تدرس فيه القرآن الكريم فضلاً عن القراءة والكتابة، ومن أشهر من تتلمذ على يديها منيرة العيار، والدة الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وبنات المقهوي، وبنات مشعل، وبنات الحوطي. توفيت في عام 1368 هـ / 1948. ينظر: عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي، الملا مرشد محمد السليمان...، ص57؛ مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص45.
- (83) المطوّعة لولوة: ولدت في عام 1296 هـ / 1878م، وهي ابنة المطوّعة لطيفة المنصور، وبلا شك أنها أخذت العلم عن والدتها، إذ كانت تدرس في كتابها وبعد تخرجها أفتتحت لها كتاباً خاصاً بها، كانت تدرس فيه القرآن الكريم وشيئاً من التاريخ في المرحلة التي سبقت الدعوة الإسلامية والمرحلة التي تليها، ومن أشهر من تتلمذ على يديها منيرة راشد الرومي، ومنيرة على الشملان الرومي. ينظر: مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص45.
- (84) حليلة فرج المبارك: ولدت في عام 1308 هـ / 1890م، تعلمت كما هو حال زميلاتها في كتّاب الإنانث وبعد تخرجها أفتتحت لها كتاباً في حي القبلية، وأشهر ما درّس في كتابها القرآن الكريم واللغة والسيرة والتفسير، أما فيما يتعلق بتلاميذها فقد تخرجت على يدها كل من طيبة يوسف الحميضي وشريفة يوسف الحميضي، وفضة عبد الرحمن البدر، ولولوة عبد العزيز التويجري، ولطيفة أحمد الخرافي. توفيت في عام 1398 هـ / 1978م. ينظر: عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي، الملا مرشد محمد السليمان...، ص57؛ مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص45.
- (85) لولوة أحمد براك العصيمي: ولدت في عام 1310 هـ / 1892م، أكملت دراستها في كتّاب الحي الذي ولدت فيه ومن ثمّ تهيأت لها الفرصة لافتتاح كتاب خاص بها في منطقة الصالحية، ومن تلاميذها بنات عبد اللطيف العصفور وبنات عبدالله العصفور، وبنات الفارس والجارالله الخرافي. توفيت في عام 1393 هـ / 1973م. ينظر: مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص45.
- (86) هيا عبد الرحمن الجاسم: ولدت في عام 1311 هـ / 1893م، ويذكر أنها ختمت القرآن الكريم في سنّ مبكرة من حياتها على الرغم من أنها كانت مكفوفة البصر، ثمّ واطبت على حضور دروس الدين التي كان يلقيها الشيخ أحمد الخميس في مسجد البدر، وبعد تخرجها أفتتحت لها كتاباً في ديوانية زوج أختها، ثمّ في منزلها فيما بعد، ويذكر أنها كانت لها أختاً تساعدتها أسماها حصة. توفيت في عام 1393 هـ / 1973م. ينظر: مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص45.
- (87) بدرية فرج العتيقي: أفتتحت كتابها في حي القبلية، وكانت تدرس فيه القراءة والكتابة إلى جانب تعليم القرآن الكريم، ومن أشهر تلميذاتها السيدة سعاد الحميضي. ينظر: عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي، الملا مرشد محمد السليمان...، ص57؛ مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص46.
- (88) فاطمة الصرعاوي: وهي من أشهر المطوّعات التي عرفها تاريخ الكويت الحديث، إذ عاصرت تعليمها في كتابها مع المطوّعة بدرية فرج العتيقي، إذ يذكر أنها أفتتحت كتابها أيضاً في حي القبلية في الجانب الخلفي لكتّاب العتيقي، لذا كان ذلك الأمر منبع تنافس بين الكتّابين وتلاميذهما. ينظر: مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص46.
- (89) أمينة سيد علي صالح زلزلة: ولدت في حي الفرج بمدينة الكويت عام 1316 هـ / 1898م، وعاصرت هي الأخرى بعض الكتّاب التي شهدت الكويت آنذاك، وكانت السنة النبوية والفقه والتاريخ الإسلامي إلى جانب القرآن الكريم أشهر دروسها، وكان موقع كتابها في دارها قرب منطقة فريج القناعات، أما منهج الدراسة، فقد كان منهجاً متطوراً بمنظور عصرها، إذ كانت المربية الفاضلة تدرّس لطلبتها القرآن الكريم - حفظاً وشرحاً لبعض معانيه - ومبادئ القراءة والكتابة والحساب. لقد كانت المربية أمينة زلزلة صاحبة نظرة ترغب دائماً في تطوير المقررات والمناهج، إذ لم تقف موقف التقليد والمحاكاة لمن سبقها من رواد التربية في الكويت، بل كانت تربط بين التعليم والبيئة وحاجات المجتمع، حيث جعلت للفتيات منهجاً يختلف عن منهج البنين، علمتهن فيه ما يتصل بالتدبير المنزلي حتى أنها علمت الفتيات كيفية العمل على المكثات اليدوية التي بدأت تنتشر آنذاك، علاوة على حسن معاشرّة الأزواج، ورعاية شؤون الأسرة. ويذكر معاصرو المربية الفاضلة أمينة أن دروسها في فن إدارة بيت الزوجية، كان لها صدى لدى الفتيات



جامعة دoha
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

وأولياء الأمور، وأن هذه الدروس كانت عاملاً أساسياً في بناء كثير من البيوت الزوجية السعيدة. كما كانت تقيم بعض المسابقات تشجيعاً للطالبات، وحثهن على الإقبال على الدرس والتحصيل، وتخصص الجوائز للفائزات. توفيت في عام 1993. ينظر: مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص46؛ عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي، مربون من بلادي...، ص302 وما بعدها.

(90) لولوة ملا صالح الربيعية: ولدت في عام 1320 هـ / 1902، ولدت في بيت علم وفقه، اشتهرت اسرتها بتعليم القرآن الكريم، وأفتحت كتابها في بيتها في منطقة الصالحية. ينظر: مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص46.

(91) مريم حمد بودي: ولدت في عام 1282 هـ / 1865 م ودرست في الكتاتيب التي وجدت في منطقة سكنها، فضلاً عن دراستها على يد والدها الملا حمد بن عبدالرحمن بودي، وكانت تدرس القراءة والكتابة فضلاً عن حفظ آيات القرآن الكريم، وقد تتلمذ على يدها الكثيرات من منطقة فريج الوسط، ومن أشهرهن بنات الشيخ صباح الدعيج الصباح، وأحدى بنات الشيخ أحمد الجابر الصباح، وبنات آل عبد الرزاق. توفيت في عام 1365 هـ / 1945م. ينظر: مركز البحوث والدراسات الكويتية، المصدر السابق، ص46-47.

قائمة المصادر

الرسائل والاطاريح الجامعية

1. أحمد عبد الوهاب محمود الجمعة، نشأة التعليم الرسمي الحديث في الخليج العربي 1945 - 1971، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل - كلية الآداب، 2006.
2. عائد مجيد عبد زيد العيساوي، تطورات التعليم في الكويت 1946-1971، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل- كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2017.
3. قيس جواد علي الغريزي، امتيازات نطف الكويت وأثارها الاقتصادية والاجتماعية 1934-1961، اطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية- الجامعة المستنصرية، 2005.

الكتب

4. بدر ناصر المطيري، الجمعية الخيرية العربية وبراكين النهضة الحديثة في الكويت 1331 هـ - 1913م، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت 1418هـ-1998م.
5. حاتم جاسم شهاب، تاريخ التعليم في الكويت أيام زمان، الكويت، 1984.
6. الحبيب الجحاني، الكويت بين الأمس واليوم، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت 2005.
7. عادل محمد العبد المغني، دليل معرض العملة الكويتية عبر التاريخ 2-6 مارس 1996، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، 1996.
8. عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1978.
9. عبد العزيز حسين، محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، ط2، دار قرطاس للنشر والتوزيع، الكويت 1994.
10. عبد الله خالد الحاتم، من هنا بدأت الكويت، العمومية للطباعة والنشر، دمشق، 1962.
11. عبد الله يوسف الغنيم، وثائق من عصر اللؤلؤة، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، 1998.
12. عبد المحسن عبدالله الجارالله الخرافي، الملا مرشد محمد السليمان- بصمة طيبة في تاريخ التعليم الأهلي بالكويت، الكويت، 2013.



جامعة دoha
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

(17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

13. عبد المحسن عبدالله الجار الله الخرافي، عبد العزيز عبد الرزاق المطوع –سيرة ومسيرة، الكويت، 2018.
14. عبد المحسن عبدالله الخرافي، مربون من بلادي، الكويت، 1998.
15. محمد حسن العيدروس، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002.
16. محمد حسن عبدالله، الحركة الأدبية والفكرية في الكويت، 2، رابطة الأدباء الكويتيين، الكويت، 2014.
17. مركز البحوث والدراسات الكويتية، تاريخ التعليم في دولة الكويت "دراسة توثيقية"، المجلد 1، الكويت، 2002.

البحوث والمجلات

18. سوسن جبار عبد الرحمن، تطور الحركة الفكرية وتدعيم النهضة التعليمية والثقافية في الكويت منذ النشأة وحتى عام 1973، مجلة آداب الفراهيدي، العدد 24، 2016.
19. طلائع بعثات الكويت إلى مصر، مجلة البعثة، المجلد الثالث، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، 1997.
20. كوثر غضبان عبدالحسن، الأوضاع الاجتماعية في الكويت في مرحلة ما قبل النفط، مجلة الخليج العربي، المجلد 40، العدد 3 – 4، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة، 2014.
21. وكالة الانباء الكويتية (كونا) مجلة الدويشة، العدد 3، 2015.